Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

مصر الفرعونيه

تظهر مصر فى هذه الصورة فى أوائل القرن التاسع عشر حين فرغ العالم الفرنسى الشهير شمبليون من فك رموز حجر رشيد عام ١٨٠٢ ، فقد بدأت الحضارة المصرية تفصح بجلاء عن مكنوناتها التى ظلت حبيسة آلاف السنين ، وعلى اثر ذلك توالت البعثات العلمية الأثرية الأوروبية الى مصر عساها أن تساعد فى الوصول الى أسرار هذه الحضارة التى بهرت العالم كله .

وفى تلك الفترة كان الشعب المصرى قد ولى محمد على حاكما فى البلاد ، فقام بالعديد من الانشاءات والاصلاحات ، وأرسل العديد من أبناء مصر الى أوروبا لينهلوا من معين الثقافة الحديثة وعلومها العامة ، وهو ما يطلق عليه المؤرخون « الانفتاح المصرى على الغرب » . وكان لهذه الأمور الثلاثة — فك رموز حجر رشيد ، والبعثات الأوروبية الى مصر ، والبعثات المصرية الى أوروبا — الأثر الكبير فى تعريف العالم كله بالحضارة المصرية القديمة وعمقها ومعارفها وفكرها ، لحين عادت البعثات الأوروبية الى بلادها دونت ما وصلت اليه فى عدة مؤلفات ، كما دونت البعثات المصرية الى أوروبا العديد من المؤلفات التى تتحدث عن هذه الحضارات .وكان لهذا الفيض الهائل من المؤلفات أثر كبير فى انفتاح العالم على الحضارة المصرية وسعيه لمعرفة المزيد عنها .

وقد انعكس ذلك كله على الآداب الأوروبية ، وما فتئت الروايات والمنظومات والمسرحيات وشتى فروع الأدب — التى تتناول حياة الفراعين وحضارتهم — أن غمرت الساحات الأدبية فى أوروبا ، وبات فى مقدرة